

## تفسير السمعاني

@ 34 ( ^ ) ( 42 ) وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات يا أيها المملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرءيا تعبرون ( 43 ) قالوا \* \* \* يوسف عليهما السلام في السجن ، فقال له : يوسف ، يا أخ المنذرين ما تعمل بين المذنبين ؟ فقال [ له ] جبريل : يا طيب ابن الطيبين يقول لك ربك : أما ( استحييت ) مني أن استعنت بمخلوق مثلك ؟ ! وعزتي لأطيلن حبسك ، فقال له يوسف عليه السلام : أهو راض عني ؟ فقال : نعم . فقال : إذا لا أبالي . وروي أنه قال لجبريل : ما بلغ حزن أبي يعقوب ؟ فقال : حزن سبعين ثكلى ، فقال : وكيف أجره ؟ فقال : أجر مائة شهيد . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان [ يأكلهن سبع عجاف ] الملك هاهنا : ملك مصر ، والملك هو القادر الواسع المقدور فيما يرجع إلى السياسة والتدبير . وقوله : ( ^ إني أرى ) معناه : إني أرى في المنام . وقوله : ( ^ بقرات ) : البقر : حيوان معروف يصلح للكراب ، ومنه ( المثل ) : الكراب على البقر ؛ لأنه أقوم به . . .  
وقوله : ( ^ سمان ) معلوم المعنى . . .  
وروي أن الملك رأى سبع بقرات سمان خرجن من البحر كأسمن ما يكون من البقر ، ثم خرج عقيبهن سبع بقرات عجاف في غاية الهزال والعف ، ثم إن العجاف ابتلعت السمان وأكلتها حتى لم يتبين على العجاف منها شيء ، ثم رأى [ ( ^ وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات ) أي : سبع سنبلات يابسة التوت على الخضر حتى غلبت عليها فلم يبق من خضرتها شيء . وقوله : ( ^ يا أيها المملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون ) الرؤيا ( هو ) ما يتخيله الإنسان في المنام ، وقد بينا أن النبي قال في الرؤيا الصادقة : ' تلك عاجل بشرى المؤمن ' وروي عن النبي أنه قال :